

مقدمة سفر الأعمال

(أعمال ١: ١-١١)

الأهداف

- بنهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادراً أن:-
- ١- يذكر العلاقة بين إنجيل لوقا وسفر الأعمال.
 - ٢- يعطي خمس طرق بيّن بها يسوع بشكل قاطع أنه قد قام من بين الأموات بالجسد.
 - ٣- يسمي ثلاثة عناصر أساسية لتعليم يسوع بعد القيامة.
 - ٤- يصف بصورة مختصرة عمل الروح القدس الداخلي والخارجي في حياة المؤمن.
 - ٥- يذكر لماذا تعتبر بداية سفر الأعمال مكاناً مناسباً لتسجيل حادثة الصعود.

١- يشير لوقا في (أعمال ١: ١) إلى كتابه الأول، والمعروف لدينا بإنجيل لوقا. ومن الواضح أن كلا من الإنجيل وسفر الأعمال يمثلان كتاباً واحداً: فالإنجيل يصف حياة وخدمة يسوع، ويتوّجها بموته وقيامته وصعوده. أما سفر الأعمال فيصف استمرار عمل الله في الكنيسة الأولى عن طريق روحه القدس. إن أكثر ما يوضح الارتباط الداخلي لسفري لوقا جاء في (أعمال ١: ١) "عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعله ويعلم به". ومن الجلي أن لوقا لم يعتبر أن يسوع قد توقف عن التعليم والعمل بعد موته، ولكنه استمر في هذا بعد قيامته وصعوده في المؤمنين الأوائل وبواسطتهم.

هل تعتقد أنه من الممكن فهم سفر الأعمال دون معرفة إنجيل لوقا أولاً؟، ولماذا؟

٢- يشير لوقا بصورة خاصة في أعمال ١: ٢-٣ إلى أهمية القيامة وخدمة يسوع التي تلتها كحوادث لها أهمية رئيسية في فهم سفر الأعمال. وبصورة خاصة عندما يسلم الضوء على حقيقة قيامة يسوع من بين الأموات التاريخية، وعلى الوصايا والتعليم الذي أعطاه بعد قيامته. لنفحص كل واحدة منها بالترتيب. انتقل إلى البند التالي:

٣- اقرأ بعناية لوقا ٢٤: ٣٦-٤٣، يوحنا ٢٠: ١٩-٢٩، ٢١: ١٢-١٤، أعمال ١: ٤، ايوحنا ١: ١. كيف أوضح يسوع لتلاميذه بصورة قاطعة أنه بالحقيقة قام بالجسد من بين الأموات؟

- (أ) _____
- (ب) _____
- (ج) _____
- (د) _____

٤- إن واحدا من المواضيع اللاهوتية التحررية المشهورة في مولد أو نشأة الكنيسة (أول من اقترحه ت.ر. غلوفر T.R. Glover في كتابه الذي كتبه سنة ١٩١٧ "يسوع التاريخ") يدعي بأن يسوع كان قائدا دينيا متميزا تمكن من الإيحاء لهؤلاء الذين آمنوا به حتى أنهم أصبحوا قادرين على "ابتكار" "حادثة المسيح" بالإيمان (أي ابتكروا حوادث مثل القيامة والصعود ومن شدة قوة الإيحاء آمنوا وصدقوا بأن هذه الحوادث كانت حقيقية وطالبوا الآخرين بالإيمان بها). وكانت الفكرة أنه من خلال قدوته المغيرة المتميزة، تصور أتباعه قائدهم الذي مات يمدهم بحياة روحية جديدة ولذلك تخيلوا أن شكلا من أشكال "القيامة" قد حدث. فقد حول أتباع يسوع بالإيمان يسوع التاريخي إلى مسيح الإيمان. اشرح لماذا لا يمكن إثبات فكرة مثل هذه ولاسيما على ضوء ما كتبه لوقا ويوحنا في إنجيليهما المتعاقبين في العهد الجديد، وما قدمه لوقا في مقدمة سفر الأعمال.

٥- يشير لوقا مرتين في أعمال ١: ٢-٣ إلى تعليم يسوع الذي أعطاه بعد القيامة لتلاميذه. اقرأ الفصول التالية، وفي كل حالة اذكر بكلمات قليلة ما هو محتوى تعليم يسوع بعد القيامة.

متى ٢٨: ١٨-٢٠ _____

لوقا ٢٤: ٢٥-٢٧ _____

لوقا ٢٤: ٤٤-٤٦ _____

لوقا ٢٤: ٤٧-٤٨ _____

لوقا ٢٤: ٤٩ _____

يوحنا ٢٠: ٢١ _____

أعمال ١: ٤-٥ _____

أعمال ١: ٨ _____

وبأقوال بسيطة حاول أن تلخص التعليم الذي قدمه يسوع بعد القيامة كما جاء في الأنجيل وسفر الأعمال.

٦- فكّر في التعليم والوعظ الذي يقدم في كنيستك. فإلى أي مدى تركز كنيستك على نفس الأمور التي ركز عليها المسيح؟ وهل يوجد بعض المجالات التي تهملها؟ وبناء على التركيز الذي فعله يسوع بعد القيامة، ما هي الاقتراحات التي يمكنك أن تقدمها لتحسين المحتوى التعليمي في كنيستك؟



(إجابتك، ناقش في حلقة الصف)

- ٧- يسجل لوقا في (أعمال ١: ٣) أن يسوع ظهر لتلاميذه "على مدى ٤٠ يوماً وتحدث عن ملكوت الله". وربما كان موضوع "ملكوت الله" هو أهم موضوع في تعليم يسوع قبل موته وقيامته. ولذلك ففيما يتعلق بتعليم يسوع بعد القيامة، يمكننا أن نقول ولدينا بعض الثقة أن:
- (ضع دائرة حول العبارات الصحيحة)
- أ- يسوع كرّر ودعم التعليم عن الملكوت الذي أعطاه لتلاميذه قبل موته.
- ب- يسوع قدم لتلاميذه بعد قيامته كمية كاملة جديدة من حق لم يكشف عنه في السابق.
- ج- توجد استمرارية بين تعليم يسوع قبل موته وبعد قيامته.
- د- كرس يسوع حياته بعد قيامته في تصحيح سوء الفهم الذي كان لدى تلاميذه عن ملكوت الله.

- ٨- فبينما من الواضح أن يسوع بعد قيامته ركز على شمولية وعالمية إنجيل ملكوت الله بطريقة لم تلاحظ في أحداث الإنجيل قبل موته، إلا أن المحتوى الأساسي لرسالته لم يتغير. فحينما كان بمقدوره أن يعلن أي عدد من الحقائق الجديدة، فلقد اختار بدلاً من ذلك أن يبني على التعليم الذي كان قد أعطاه من قبل. ماذا يجب أن يكون رد فعلنا لشخص ينشر تعليماً جديداً لم يُسمع به من قبل أبداً؟

٩- للمراجعة:

(أ) ما العلاقة بين إنجيل لوقا وسفر الأعمال؟

(ب) بأي أربع طرق أوضح يسوع بشكل قاطع أنه قد قام من بين الأموات بالجسد؟

(ج) سم ثلاثة عناصر رئيسية من تعليم يسوع بعد قيامته.

- ١٠- اقرأ أعمال ١: ٦. هل تعتقد أن التلاميذ فهموا بصورة أفضل معنى ملكوت الله بعد موت وقيامته يسوع؟ _____

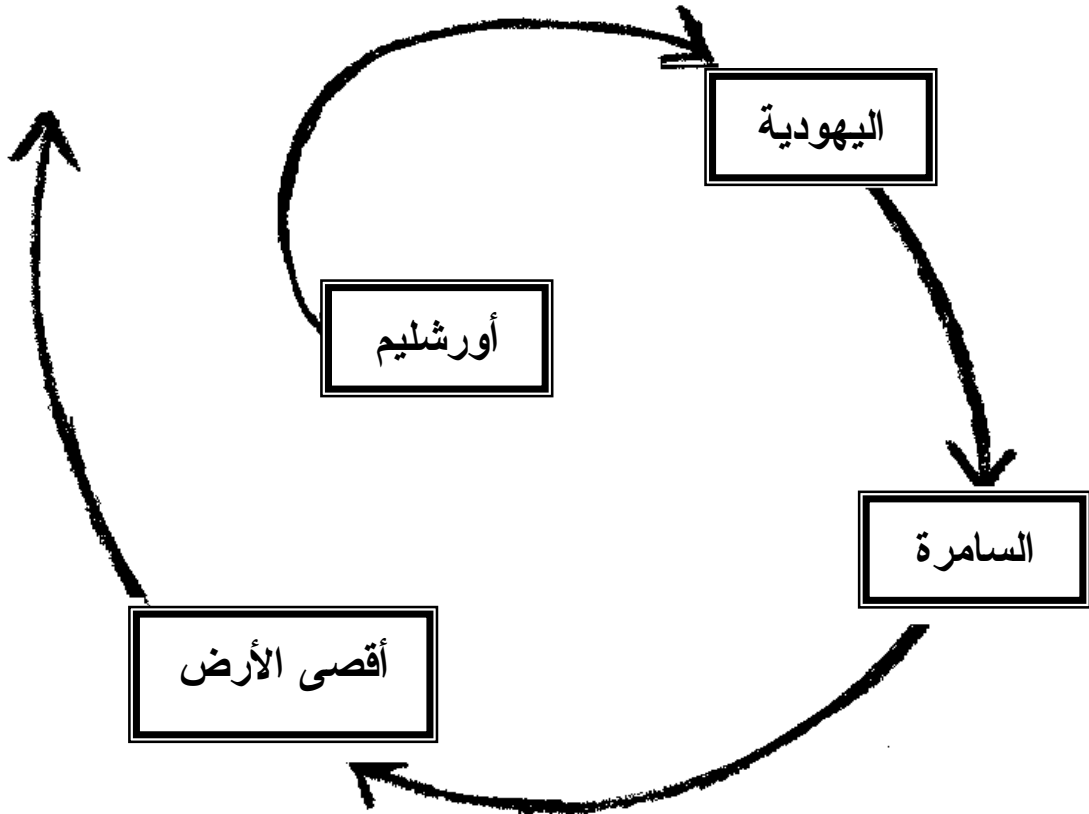
- ١١- حتى بعد أن مات يسوع وقام، وبعد قيامته شرح لتلاميذه من أسفار العهد القديم معنى خدمته المسياوية والخدمة الكرازية الموضوعية أمامهم، لكنهم كانوا مازالوا يفكرون بطريقة محدودة ارتبطت بأمتهم فقط. وكان رد فعل يسوع على ذلك أن يردد بشكل متكرر طبيعة ملكوت الله العالمي (أي لكل العالم)، وأن على التلاميذ أن يحملوا رسالة هذا الملكوت إلى كل العالم. وعمل هائل مثل هذا يمكن القيام به بواسطة قوة خاصة، قوة الروح القدس الذي انسكب عليهم في يوم الخمسين. انتقل إلى البند التالي:

١٢- يلخص (أعمال ٨:١) بطرق كثيرة كل سفر أعمال الرسل. أعط الفصول التي تتحدث عن الآتي مستخدماً أقسام السفر التي كوناها في درس اليوم الثاني:

- (أ) قبول الروح القدس _____
 (ب) الشهادة في أورشليم _____
 (ج) الشهادة في اليهودية والسامرة _____
 (د) الشهادة في أقصى الأرض _____

١٣- يمكن رؤية الحركة المركزية الطاردة أو الدافعة للخارج التي ذكرت في درس اليوم الأول بشكل قوي فعال في (أعمال ٨:١) كما يلي:

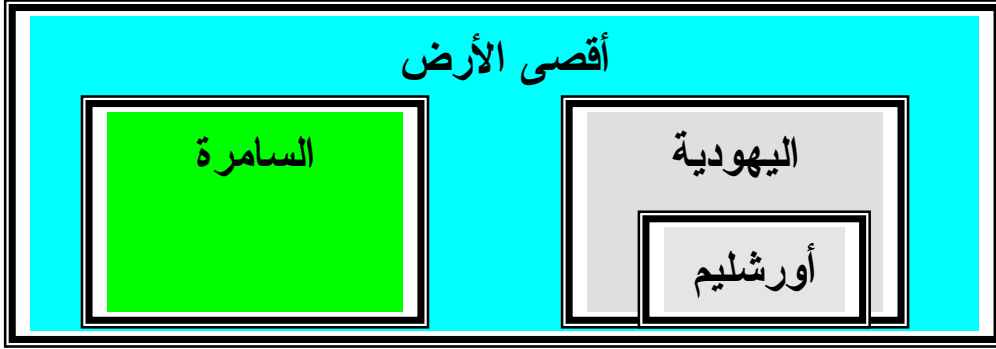
انتقل إلى البند التالي:



١٤- الآن فكر في حالتك الخاصة. أعط بعض الأمثلة عن أنواع الأماكن التي قد تكافئ في رسمك الأماكن التالية في الرسم السابق (اكتبها في الفراغ):

- (أ) أورشليم _____
 (ب) اليهودية _____
 (ج) السامرة _____
 (د) أقصى الأرض _____
 (ناقش في حلقة الصف)

١٥- لاحظ بعض علماء اللاهوت أن التقسيم أورشليم/ اليهودية/ السامرة/ أقصى الأرض لا يقدم فقط تقسيما جغرافيا، ولكن تقسيما دينيا وثقافيا أيضا.



ففي أورشليم وهي مكان الهيكل الذي يمثل قلب الديانة اليهودية، وجدت الأكثرية اليهودية الأرثوذكسية الأولى مصدرها. لقد تأسست اليهودية الأرثوذكسية في قرى اليهودية، غير أنه كان هناك تدرج أوسع وأعرض في التفسير عن ماذا يعني أن يكون الشخص يهوديا جيدا - من الأفكار التحررية تماما إلى مجموعات متطرفة مثل الأسينيين - ومع ذلك فالجميع يرون على أنهم داخل عائلة اليهودية. وفي الجانب الآخر نجد السامريين، الذين مع أنهم يعترفون بأسفار ناموس موسى، إلا أنهم يتمسكون بمعتقدات ليست يهودية. وفي الواقع قد كرههم اليهود حتى أكثر من كرههم للرومان. فمع أنهم يشتركون مع اليهود في العديد من المعتقدات، إلا أنهم لم يعتبروا أبدا جزءا من اليهودية. إن معنى العبارة "إلى أقصى الأرض" بالنسبة إلى التلاميذ شيء واحد فقط وهو الأمم. فالتحدي الذي أعطاه يسوع في إرساليته كان واضحا ويتضمن الكرازة بالإنجيل إلى عبدة الوثن والأصنام، والفلاسفة الملحدين، وآخرين.

<<< انتقل إلى البند التالي:

١٦- كما في البند ١٤، فكّر في حالتك الخاصة. أعط بعض الأمثلة من ثقافتك لأنواع الناس الذين يكافئون ما يلي:

- (أ) أورشليم _____
 (ب) اليهودية _____
 (ج) السامرة _____
 (د) أقصى الأرض _____
 (ناقش في حلقة الصف)

١٧- كان التحدي الذي وضع أمام الرسل في أعمال ١: ٨ أمرا مستحيلا، وواضح إنه لم يكن من المتوقع أن ينجزوا عملية بشاراة العالم بمفردهم. ومع ذلك فالمهمة مستمرة إلى هذا اليوم على عاتق الجماعة المؤمنة كلها، الكنيسة.

اكتب في الجدول التالي الأجوبة التي كتبتها في البندين ١٤، ١٦، وبعد ذلك سجل في الفراغات المعطاة:

- (١) ما الذي تفعله أنت شخصيا؟
 (٢) ما الذي تفعله كنيستك، لكي تحقق الإرسالية الكرازية التي وضعها يسوع أمامنا؟

أقصى الأرض	السامرة	اليهودية	أورشليم	التكافؤ الجغرافي (انظر البند ١٤)

				ما الذي أعمله أنا؟
				ما الذي تفعله كنيسةتي؟
				التكافؤ/الديني/الثقافي (انظر البند ١٥)
				ما الذي أفعله أنا؟
				ما الذي تفعله كنيسةتي؟

(ناقش إجابتك في حلقة الصف. وكجزء من مناقشتك فكر في الخطوات الأساسية التي يمكنك وكنيسةك أن تأخذها لتحسين خدمتك للعالم)

١٨- نجد في الأصل اليوناني العبارة، "وتكونون لي شهودا" ليست في صيغة الأمر بل في زمن المستقبل في مدلولها. وهذا كان أمرا شائعا في اليونانية الكلاسيكية أن تستخدم مدلول المستقبل في التعبير عن الأمر. وقوة المدلول واضحة من النصوص المتوازية مثل متى ٢٨: ١٩-٢٠، ويوجد أيضا عنصر وصفي معين في العدد وهو في تأييدهم بقوة الروح القدس، لذلك فإن حياة التلاميذ وكرازتهم لابد وأن تشهد بقوة لربهم ومخلصهم. وإذا لم تكن شهودا فعالين مؤثرين للمسيح، فماذا يعني هذا؟

١٩- لقد ذكر الروح القدس ثلاث مرات في مقدمة سفر الأعمال (١: ٢، ١: ٥، ١: ٨). ولكي تفهم الدور الرئيسي للروح القدس الذي لعبه في حياة الكنيسة، من الضروري أولاً أن تفكر في تعليم يسوع الخاص عن الروح القدس واختباره كما جاء في الأناجيل. ابدأ بقراءة قصة المعمودية يسوع، والأعداد التي تليها مباشرة (متى ٣: ١٣-٤: ١، مرقس ١: ٩-١٣، لوقا ٣: ٢١-٢٣ و ٤: ١).

(أ) ماذا حدث ليسوع، بعد المعمديته ونزول الروح القدس عليه؟

(ب) بحسب ما جاء في لوقا ٣: ٢٣ كانت المعمودية يسوع ونزول الروح القدس عليه تمهيدا

لـ

٢٠- بحسب هذه الفصول، أعطي الروح القدس ليسوع قوة لـ:

(أ)

(ب)

٢١- بحسب ما قاله يسوع، من أعطى قوة للأنبياء ليتكلموا؟ (متى ٢٢: ٤٣، مرقس ١٢: ٣٦، لوقا

١: ٤١-٤٢، ١: ٦٧)



٢٢- اقرأ أيضا مرقس ١٣: ١١، لوقا ٤: ١٨، ١٢: ١٢. إن الروح القدس هو الذي منح قوة لكي

٢٣- يشير يسوع إلى الروح القدس في إنجيل يوحنا كالمعزي أو المرشد. وبحسب ما جاء في يوحنا ١٤: ٢٥-٢٦، ١٥: ٢٦-٢٧، ما العمل الخاص الذي سيفعله الروح القدس في حياة الرسل؟

٢٤- جوانب أخرى من عمل الروح القدس معطاة في رسائل العهد الجديد. اقرأ الفصول التالية، وفي كل حالة اذكر في كلمات مختصرة ماذا يعلم الفصل عن عمل الروح القدس.

رومية ٨: ٤-٨، غلاطية ٥: ١٦، ٢٢-٢٦

رومية ٨: ١٦

رومية ٨: ٢٦-٢٧، غلاطية ٤: ٦، يهوذا ٢٠

رومية ١٥: ١٨-١٩، ١ كورنثوس ٢: ٤

١ كورنثوس ٢: ١٠-١٢، أفسس ١: ١٧

١ كورنثوس ١٢: ٧-١١

١ كورنثوس ٣: ٦، عبرانيين ٢: ٤

٢٥- أمكننا أن نرى من الفصول السابقة، أن الروح القدس يعمل في اتجاهين: داخلي، فهو يعطي فهما روحيا، وقوة لمقاومة التجربة وعيش حياة مقدسة. وخارجي، يعطي مواهب روحية لصالح الكنيسة العام، ويثبت ويقوي كرازة الإنجيل بالكلام والأعمال. وكلما تقدمنا في سفر أعمال الرسل سنرى الروح القدس يعمل بصورة كاملة، بينما الكنيسة تنمو داخليا وخارجيا في طاعة وصية المسيح أن تركز بالإنجيل إلى كل العالم.

صف في كلمات قليلة بسيطة، عمل الروح القدس في حياة المؤمن.

داخليا :

خارجيا:

(إجابتك)

٢٦- تنتهي مقدمة سفر الأعمال ١: ١-١١ بصعود المسيح (الأعداد ٩-١١). ومن الملاحظ بوضوح أن الصعود لا يوجد عنه في الأناجيل الأربعة إلا القليل جدا، وإذا ذكر فنجد به بصورة مختصرة سريعة جدا. يقول هاريسون Harrison في كتاب تفسيره لسفر الأعمال: *امتداد الكنيسة*، "يبدو أن الصعود لم يكن ضمن مجال الأناجيل بصورة عامة ... وكان مكانه الطبيعي في مقدمة سفر أعمال الرسل، كتجهيز لحضور يوم الخمسين، وبذلك يبدأ تاريخ الكنيسة".

ماذا كانت أهمية الصعود؟ ضع دائرة حول الحرف الذي في مقدمة كل عبارة من العبارات التالية وتعتبرها صحيحة:

أ- أنهت خدمة ربنا يسوع المسيح على الأرض كل ما أراد أن يتممه حتى يعود.

ب- احتاج التلاميذ إرشادا آخر غير الذي أعطي بواسطة المحادثة وجها لوجه من يسوع.

ج- أوضح الصعود طبيعة ألوهية المسيح.

د- وجود المسيح في السماء يضمن ويؤكد وجوده في الكنيسة بواسطة الروح القدس.

هـ- ستكون عودة المسيح نزولا بالجسد على جبل الزيتون.

٢٧- الآن، اذكر مرة أخرى:

(أ) ما العلاقة بين إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل؟

(ب) بأي خمس طرق أوضح يسوع بصورة قاطعة أنه قد قام من الموت بالجسد؟

(ج) سم ثلاثة عناصر رئيسية لتعليم يسوع بعد القيامة.

٢٨- صف عمل الروح القدس في حياة المؤمنين.

داخليا:

خارجيا:

٢٩- لماذا كان المكان المناسب لتسجيل الصعود بداية سفر الأعمال؟





الأجوبة

- ١- لا. لأن كلا الكتابين يمثلان كتابا واحدا قُصد بهما أن يقرأ معا. فالإنجيل يضع الأساس لفهم خدمة يسوع، بينما يبيّن سفر الأعمال كيف عاشت الكنيسة الأولى عمل المسيح الخلاصي. أو ما شابه.
- ٣- أ- لقد رأوه بالعيان. ؛ ب- تحدثوا معه. ؛ ج- لمسوه بأيديهم. ؛ د- أكلوا معه.
- ٤- أعطى كل من لوقا ويوحنا براهين عديدة أكيدة لا يمكن الطعن بها لقيامة يسوع بالجسد. فهناك بدء نظام روحي جديد قوي ملموس، وما تبعه من انسكاب للروح القدس، ظهر كأساس ديناميكي قوي في تكوين وتشكيل الكنيسة الأولى. فلم يكن الأمر ببساطة موضوع "إيمان" بلا أساس. أو ما شابه.
- ٥- يجب أن يشتمل جوابك على إشارة إلى تحقيق نبوات العهد القديم، وملكوت الله، والإرسالية العظمى التي أعطاهها المسيح المقام لتلاميذه.
- ٧- أ، ج
- ٨- يجب النظر إليه بشك كبير وتحفظ.
- ٩- انظر البنود ١، ٣، ٥.
- ١٠- لا
- ١٢- أ- أعمال ١: ٢-١٣ ؛ ب- ٢: ١٤-٨: ١ و ١: ٢١-٢٣: ٢٢ ؛ ج- ٢: ٨-١١: ١٨ و ٢٣: ٢٦-٣٢ ؛ د- ١١: ١٩-٢٠: ٣٨ و ١: ٢٧-٣١: ٢٨.
- ١٨- المعنى أننا لم نحصل على قوة الروح القدس.
- ١٩- أ- جُرّب في البرية. ؛ ب- خدمته.
- ٢٠- أ- مقاومة التجربة ؛ ب- الخدمة.
- ٢١- الروح القدس
- ٢٢- يتكلموا ما يريدهم الله أن يقولوه.
- ٢٣- يعلمهم ويذكرهم بكل ما قاله يسوع.
- ٢٤- يعطي الروح القدس قوة لنحيا حياة البر، يؤكد لنا خلاصنا، يساعدنا في الصلاة، يصنع قوات وعجائب ليثبت كرازة الإنجيل، يعلن أعماق الله حتى نفهمها، يعطي مواهب روحية من أجل الصالح العام، يعطي حياة.
- ٢٦- من الواضح أن (أ) ليست صواب. ومن الواضح أن كل من ب، ج، د صواب. فإن غرض لوقا الكلي من المقدمة في سفر الأعمال هو أن يظهر أن خدمة المسيح على الأرض ستستمر في حياة الرسل وفي جسده الكنيسة. وبينما يمكننا أن نعتبر هـ صحيحة، لكن ليس بالضرورة أن يكون الأمر هكذا: فالنص لا يذكر أي شيء عن مكان العودة، ولكن فقط أن يسوع سيعود "بنفس الطريقة". إن الموضوع الهام ليس هو تفاصيل عودة المسيح، ولكن أنه سيعود، وبهذه الطريقة يكتمل عمل المسيح: فمولده قاده للموت، والموت إلى القيامة، والقيامة إلى الصعود، والصعود إلى العودة ثانية.
- ٢٧- راجع البند ٩.
- ٢٨- راجع البند ٢٥.
- ٢٩- راجع البند ٢٦.

